تقديم

الحمد لله، لا رب سواه ولا معبود إلا إياه، والصلاة والسلام علىٰ عبده ومصطفاه محمد وآله وصحبه ومن والاه.... أما بعد:

فإن تبصرة المسلم بأمور دينه وما يجب عليه أعظم ما يقدمه أهل العلم والدعوة إلىٰ الله لنفع إخوانهم المسلمين، والإلمام بأهم المهمات من أمور الدين وأصول الإيمان مما تدعو الحاخة والضرورة إلىٰ معرفته.

لذا حرص المكتب التعاوني للدعوة وتوعية

الجاليات في الصفراء ببريدة، بجمع مسائل مهمة تحت عنوان (من ضروريات العقيدة عند المسلم) ليستفيد منها كل مسلم أراد أن يتعرف علىٰ دينه ويعبد ربه علىٰ بصيرة ويتمسك بشرع الله.

فجزىٰ الله جامعها وناشرها خير الجزاء ونفع بها قارئها، إنه سميع مجيب.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

كتبه
د. فيصل بن جميل الغزاوي
إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ خاتم النبيين وآله وصحبه والتابعين، أما بعد..

مما لا شك فيه أنه أغلىٰ ما يملك الإنسان في حياته دينه الحق الذي أنزله الله علىٰ رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليبلغه الناس فمن اعتقد هذا الدين الحق نجا من عذاب الله تعالىٰ ومن خالف فهو ضال عن الصراط المستقيم ومن أهم المهمات في هذا الدين ما يخص العقيدة مما يستقر في القلب ويتم تطبيقه علىٰ الجوارح.

ونحن في هذا الكتيب الخفيف نذكر جملة من

العقائد التي يجب علىٰ المسلم اعتقادها ومعرفتها والإيمان بها إيمانا جازما حتىٰ يلقىٰ الله وهو كذلك سواء مما يكون في الدنيا أو في الآخرة ولتكون هذه الأشياء طريقا في التوسع لمعرفة عقيدة المسلم كلها سواء في الفقه أو الحديث أو غيرهما أسأل الله أن ينفع بها الجميع.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه..

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم رحمك الله أنه يجب علىٰ المسلم أن يجتهد في معرفة دينه وكيف يعبد الله علىٰ هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي هذه الكلمات المختصرة تعريف بشيء مما يجب معرفته من أمور الدين والله الموفق:

أولاً: يجب علىٰ المسلم أن يعلم ويؤمن بثلاثة أصول مهمة في دينه وهي ثلاثة أسئلة:

سؤال. من ربك؟

سؤال. من نبيك؟

سؤال. ما دينك؟

فالأول: ربي الله الذي خلقني وخلق جميع

العالمين قال تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ وهو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له فمن صرف شيئا من العبادات لغير الله فقد أشرك فكل نبي يقول لقومه: ﴿ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾.

والثاني: نبيي محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بعثه الله وأرسله إلىٰ جميع الثقلين الجن والإنس فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار قال عَلَيۡهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَأْبَىٰ؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ».

والثالث: ديني الإسلام وهو إفراد الله تعالىٰ بالعبادة وتوحيده وطاعته والبراءة من الشرك

وأهله فمن أشرك فقد حبط عمله قال تعالىٰ:

﴿وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾.

ثانيًا: وللإسلام خمسة أركان لا يتم الإسلام إلا بها جميعا وهي:

أ. شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

ب. إقامة الصلاة.

ج. إيتاء الزكاة.

د. صوم رمضان.

هـ. حج بيت الله الحرام من استطاع إليه سبيلا.

وهذه الأركان الخمسة يجب اعتقادها بالقلب والعمل بها بالجوارح قال عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ**

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ». رواه البخاري ومسلم.

ثالثًا: وللإيمان ستة أركان وهي:

الركن الأول من أركان الإيمان: الإيمان بالله ويشمل الإيمان بوجوده ووحدانيته لا شريك له في عبادته وربوبيته وأسمائه وصفاته ويشمل أيضًا الإيمان بأن لله أسماء وصفات لا تشبه صفات المخلوقين كصفة الوجه واليد والسمع والبصر والقدرة والمشيئة والكلام والفرح وغيرها من صفات الله تعالىٰ فنثبت ما أثبته الله لنفسه أو أثبته رسوله ﷺ وننفي ما نفاه الله عن نفسه أو

نفاه عنه رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. من غير تحريف ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل

قال تعالىٰ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

الركن الثاني من أركان الإيمان: الإيمان بالملائكة ويشمل الإيمان بهم إجمالا وتفصيلا فالإجمال تؤمن بأن لله ملائكة خلقهم لطاعته ولا يحصي عددهم إلا الله تبارك وتعالىٰ ونؤمن علىٰ سبيل التفصيل بمن علمنا اسمه فمنهم جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ الموكل بالوحي من الله علىٰ رسله وأنبيائه ومنهم ميكائيل الموكل بالمطر والنبات.

ومنهم اسرافيل الموكل بالنفخ في الصور ليوم البعث ومنهم ملك الموت الموكل بقبض

الأرواح ومنهم حملة العرش ومنهم ملك الجبال الموكل بها ومنهم خزنة الجنة وخزنة النار ومنهم ملائكة موكلون بالأجنة والأرحام ومنهم ملائكة موكلون بحفظ بني آدم ومنهم موكلون بكتابة أعمال العباد في الخير والشر وملائكة موكلون بسؤال الميت في قبره وهكذا نؤمن بهم علىٰ سبيل الإجمال والتفصيل.

الركن الثالث من أركان الإيمان:الإيمان بالكتب التي أنزلها علىٰ رسله فالتوراة أنزلها علىٰ موسىٰ والإنجيل أنزله الله تعالىٰ علىٰ عيسىٰ والزبور أنزله الله علىٰ داوود والقرآن أنزله الله علىٰ محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن ذلك أيضًا صحف

إبراهيم وموسىٰ فنؤمن بهذه علىٰ سبيل التفصيل وأيضًا نؤمن علىٰ سبيل الإجمال أن الله أنزل علىٰ رسله كتبا. قال تعالىٰ: ﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ﴾.

الركن الرابع من أركان من الإيمان: الإيمان بالرسل فبعث الله إلىٰ خلقه رسلا مبشرين ومنذرين وهؤلاء الرسل هم بشر مخلوقون ومن عباد الله اصطفاهم الله واختارهم لتبليغ دينه لخلقه يبشرون من أطاعهم بالجنة وينذرون من عصاهم من النار ومن هؤلاء الرسل أولو العزم وهم أفضلهم وهم **(موسىٰ وعيسىٰ ونوح وإبراهيم ومحمد)** عليهم الصلاة والسلام وختم الله

الرسالات كلها برسالة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا نبي بعد محمد عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

الركن الخامس من أركان الإيمان: الإيمان باليوم الآخر ويشمل الإيمان بمايلي:

١. القبر ونعيمه وعذابه وفتنته وأن الميت يسأل في قبره عن ربه ونبيه ودينه فالمؤمن يثبته الله بالقول الثابت فيقول ربي الله ونبيي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وديني الإسلام وأما المنافق والكافر فيقول هاه هاه لا أدري فيعذبه الله في قبره . كما ورد في السنة .

٢. البعث وأن الله يأمر اسرافيل أن ينفخ في الصور فيقوم الناس من قبورهم للجزاء

والحساب. قال تعالىٰ: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾.

٣. صحف الأعمال في الخير والشر وأن الناس منهم من يأخذ كتابه بيمينه فهؤلاء أصحاب الجنة ومنهم من يأخذ كتابه بشماله وهم أصحاب النار .قال تعالىٰ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾ الآية. ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ ﴾ الآية.

٤. الحساب وهو محاسبة الناس علىٰ أعمالهم في الدنيا من خير وشر. قال تعالىٰ: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ الآية.

٥. الميزان وهو وزن أعمال العباد من الخير

والشر فمن ثقلت موازينه بالخير فهم الناجون الرابحون ومن خفت موازينه فأولئك هم الخاسرون .قال تعالىٰ: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ ﴾ الآيتان.

٦. الشفاعة العظمىٰ للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث إن العباد يصيبهم في هذا الموقف العظيم كرب وتعب وهم وغم لأنهم لا يعلمون عن حالهم ومصيرهم في ذلك اليوم فيأذن الله لمحمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيشفع لهؤلاء الخلق بأن يقضي الله بينهم فيقبل الله شفاعة نبيه محمد عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ فيذهب أهل الجنة إلىٰ

الجنة وأهل النار إلىٰ النار.

٧. الحوض وهو حوض رسول الله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلىٰ من العسل من شرب منه لا يظمأ بعده أبدا.

٨. الصراط المنصوب علىٰ جهنم يمر الناس عليه وسرعة تجاوزهم علىٰ قدر أعمالهم فمنهم من ينجو ويتجاوزه إلىٰ الجنة ومنهم من يسقط في نار جهنم نعوذ بالله منها.

٩. الجنة وهي دار النعيم التي أعدها الله للمؤمنين.

١٠. النار وهي دار العذاب التي أعدها الله للعصاة وللكافرين.

الركن السادس من أركان الإيمان: الإيمان بالقدر خيره وشره وهو ما يقدره الله تعالىٰ علىٰ جميع الكائنات من خير أو شر فعند ما يحصل له أمر يسره فليعلم أن هذا مقدر فليحمد الله عليه وإن حصل له أمر يسوؤه فليعلم أن هذا مقدر فليحمد الله وليصبر .

ومن ثمرات الإيمان بالقدر أن تطمئن النفس إذا آمنت أن هذا الشيء الحاصل هو مقدر من عند الله تعالىٰ . فيحصل طمأنينة واعتماد علىٰ الله لأنه هو الذي قدر هذا وأيضًا طرد القلق والضجر عند حصول المكروه.

رابعًا: معنىٰ كلمة لا إله إلا الله أي لا يستحق

العبودية حقا إلا الله فكلمة لا إله إلا الله لها ركنان

الأول: النفي وهو نفي كل عبودية لغير الله وهي مفهومة من قولك (لا إله).

الثاني: الإثبات وهي إثبات العبودية لله وحده لا شريك له وهي مفهومة من قولك (إلا الله)

فلا معبود بحق إلا الله تعالىٰ ومعنىٰ شهادة أن محمدا رسول الله أي طاعته فيما أمر. وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما نهىٰ عنه وزجر وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.

خامسًا: أنواع التوحيد وهي ثلاثة:

١. توحيد الألوهية وهو إفراد الله تعالىٰ بأفعال العباد مثل الذبح والنذر والدعاء والخوف

والرجاء وغيرها من العبادات فهي لا تكون إلا لله تعالىٰ.

٢. توحيد الربوبية وهو إفراد الله تعالىٰ بأفعاله مثل إنزال المطر وإحياء الموتىٰ وخلق السموات والأرض وتدبير الأمور والمقادير ونحو ذلك فهذه الأشياء وأمثالها لا يقدر عليها إلا الله تعالىٰ.

٣. توحيد الأسماء والصفات وهو الإيمان بأن لله تعالىٰ أسماء وصفات سمىٰ ووصف الله بها نفسه أو سماه أو وصفه بها رسول الله ﷺ من غير تحريف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل كما قال تعالىٰ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ

شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ الآية. فنثبت ما أثبته الله لنفسه و أثبته رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ.

وننفي كل ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ.

وأسماء الله تعالىٰ كثيرة مثل: السميع والبصير والعليم والعزيز وغيرها مما ورد في الكتاب والسنة، وأما صفات الله فمنها السمع والبصر والقدرة والكلام إلىٰ غير ذلك مما ورد في الكتاب والسنة.

سادسًا: القسم وهو الحلف لا يكون إلا بأسماء الله مثل والله والرحمن والعزيز أو بصفاته مثل وعزة الله وسمع الله ونحو ذلك أما القسم بغير

ذلك فهو شرك كالقسم بالنبي أو الأمانة أو الحياة وغيرها.

سابعًا: نبذة مختصرة عن نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ولد عام الفيل وتوفي عام ١١ هـ

وتوفي وعمره ٦٣ سنة جاءه الوحي وعمره ٤٠ سنة ومكث في مكة بعد الوحي ١٣ سنة ومكث أيضًا ١٠ سنين في المدينة يدعو إلىٰ التوحيد وينشر رسالة ربه عز وجل .

وحج حجة واحدة وهي حجة الوداع واعتمر ٤ مرات وغزا غزوات كثيرة لمقاتلة المشركين ومات صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعنده تسع زوجات وهذا من

خصائصه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لتحقيق مصالح عظيمة للإسلام والمسلمين .

ثامنًا: شروط العمل الصالح: يشترط للعمل الصالح حتىٰ يكون صحيحا شرطان:

١. أن يكون العمل خالصا لوجه الله تعالىٰ لا رياء فيه ولا سمعة .

٢. أن يكون العمل موافقا لسنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فإن تخلف هذان الشرطان أو وأحدهما فإن العمل باطل غير صحيح .

تاسعًا: عليك أخي المسلم أن تقرأ في الكتب التي ألفها علماء الإسلام عن هذا الدين العظيم وتتفقه في دين الله عز وجل وتسأل أهل العلم عن كل ما

أشكل عليك حتىٰ تعبد الله علىٰ بصيرة واسأل ربك الثبات علىٰ الدين الحق حتىٰ الممات .

عاشرًا: عليك أن تدعو أصحابك وإخوانك للدخول في هذا الدين العظيم حتىٰ ينجو من عذاب الله تعالىٰ وعليك أنت بالتمسك بأسباب الثبات علىٰ الدين ومن أهمها:

١. الدعاء بأن يثبتك الله تعالىٰ علىٰ هذا الدين.

٢. طلب العلم من أهله الموثوقين لتعبد الله علىٰ بصيرة .

٣. كثرة العمل الصالح الذي يقربك إلىٰ الله تعالىٰ ومن أمثلة العمل اليسير وأجره عظيم ما يلي:

أ . سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ. في اليوم (١٠٠ مرة).

ب. سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

ج. لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. في اليوم (١٠٠ مرة).

د. كثرة الاستغفار في جميع الأحوال .

هـ. كثرة الصلاة علىٰ النبي ﷺ فكل صلاة بها عشر صلوات من الله عليك.

و. قول لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فهي كنز من كنوز الجنة.

٤. التفكر في خلق الله تعالىٰ وعظمته .

٥. الحذر من أهل السوء والشرك والبدع والمعاصي والبعد عنهم.

٦. الدعوة إلىٰ الله تعالىٰ بما تستطيع من كلمة أو كتاب أو نصيحة أو غير ذلك .

٧. مجالسة الصالحين.

وفقك الله وثبتنا وإياك علىٰ دينه القويم حتىٰ نلقاه..

وصلىٰ الله عليه وسلم علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين....

مخالفات شرعية يجب الحذر منها

١. احذر من دعاء غير الله من الصالحين أو غيرهم فهم لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا فكيف يملكون هذا لغيرهم .

٢. احذر من الصلاة في المساجد التي بنيت علىٰ القبور فإنها باطلة وفيها تعظيم لصاحب القبر ولا يحل التعظيم إلا لله تعالىٰ .

٣. احذر من الذبح للأولياء أو غيرهم من المخلوقين فإن الذبح لا يحل إلا إذا كان لله تعالىٰ وذكر عليه اسمه.

٤. احذر من الذهاب إلىٰ السحرة والكهنة

والمشعوذين ابتغاء العلاج أو غيره فهو محرم ويوصل إلىٰ الشرك قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» وإنما العلاج يكون بالقرآن والسنة والأسباب المشروعة.

٥. احذر من الذهاب إلىٰ الأماكن التي يوجد فيها الشرك كالطواف علىٰ الأضرحة والمزارات الشركية.

٦. احذر مخالطة ومجالسة أصحاب الشرك والدعاة إليه حتىٰ لا تقع فيما وقعوا هم به من شرك.

٧. احذر من التساهل في فعل البدع فإنها بعضها

يوصل إلىٰ الشرك فاسأل عما أشكل عليك أهل العلم.

٨. احذر من تقليد الآباء والأجداد إذا كانوا علىٰ الباطل فإن الله ذم المشركين عند ما قالوا ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾ الآية.

٩. لا تعلق التمائم والحروز معتقدا أن ذلك يحفظك من المكاره فإن حفظك من المكاره يكون بالأذكار المشروعة أطراف النهار وآناء الليل وعندما رأىٰ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلا وضع حلقة علىٰ يده فسأله عنها قال من الواهنة قال انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا.

١٠. إذا رأيت الناس يفعلون شيئا فحاول أن تسأل عن فعلهم هل هو موافق للشرع أو مخالف.